الزبانية والسفير الساذج

وحين صار ثملاً للرمق الأخير
خطفتُ بدلة الوزير
لمَّعت في ياقتها حذائي
لمَّعتهُ بالياقة الحرير
وفي المساء .. رحت في المساءِ
إلى المكاتب التي أفردها الوزير
عشا حكوميا لكي تقطنه خليلته
وعندما شارفتها
وفوق جسمي بدلته

لم ترتبك حبيبته
واستسلمت ثانية لبدلة الوزير
وبعد ان وجدتها تركتها
فانفجرت ضاحكة خليلتي :
مولاي ـ يا مولاي ـ
كان عاشقاً مخنّثاً
لكنه ضاجع بالحقيبة السوداء
والمنصب الخطير
أجمل من في هذه المدينة العمياء
من أجمل النساء
وحين صرت ثملا
للرمق الأخير
قتلته .. عاشقها المخنث الوزير
قتلته .. للرمق الأخير
وبعدها ،
حتى تتاح فرصة اكبر للقاء
عينت زوجها سفير

وكان أن سمعتُهُ ، وهو يقول دامع العينين ،
في الميناء
سمعته يقول ،
من قرارة النخاع :
يا وطني الوداع ..